مناطق السياحة الدينية في محافظة واسط

م. عبد الجليل ضاري عطا الله
كلية التربية/جامعة واسط

مستخلص

مناطق السياحية الدينية في محافظة واسط

تعتبر السياحة من أهم الصناعات الحديثة التي تدر موارد مالية للاقتصاد الوطني لكثير من الدول السياحية. وعليه فقد زاد الاهتمام بقطاع السياحة وعملت الخطط السياحية للنهوض بواقع السياحة وتنافست الدول في استقبال السياح ووضعت برامج وطنية للتعريف بالمناطق السياحية والفائدة من زيارتها .ودراسة المناطق السياحية الدينية في محافظة واسط . تهدف إلى جلب انتباه المسؤولين في المحافظة أولا وفي وزارة السياحة والآثار ثانيا إلى الاهتمام بهذه المناطق وتوفير الخدمات المختلفة لهذه المراقد والمساجد والمدارس الدينية بما يجعلها أكثر جمالا وأعلى قدرة على استقبال زوارها من السياح العراقيين والعرب والأجانب .ومحافظة واسط غنية بمناطقها الدينية و التاريخية التي يمكنان تساهم في جلب الموارد المالية للمحافظة والتي تنعكس على أعمار المحافظة وتطويرها .إن للسياحة مردودات اجتماعية كثيرة لا تقل أهمية عن المردودات الاقتصادية ،ولهذا فان مجيء أعداد من الزوار والسياح للمناطق الدينية في واسط سوف يساهم في التغيير الاجتماعي نحو الأحسن ويعمل على تطوير العلاقات الاجتماعية وتحسين ظروف المحافظة وبما يساعد على تفعيل عوامل البناء الاجتماعي وتحقيق أفضل الخدمات للسكان والسياح. واستثمار عوائد القطاع السياحي بما يحقق تحسين ظروف معيشة السكان والنهوض بالخدمات السياحية في المحافظة .

مناطق السياحية الدينية في محافظة واسط

المقدمة :-

تعد السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية عالمية ،وهي نشاط يتداخل مع عدة قطاعات اقتصادية داخل الاقتصاد القومي لكثير من البلدان العالم. وتؤثر السياحة تأثيرا مباشرا في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لما تحققه من موارد مالية كبيرة في بعض الدول، ولما تحدثه من تغيرات في التركيب الاجتماعي، او لما يتحقق من تقدم اجتماعي في بعض المجتمعات البشرية.

ان السياحة تعني السفر والترحال كما تعني الابتعاد عن مناطق السكن والإقامة لمدة تزيد عن يوم واحد. ويرى بعض المختصين ان (السياحة – كعلم وصناعه – هي مجموعة النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال الأشخاص إلى بلد غير بلدهم، إقامتهم فيه لمدة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة بأي قصد كان عدا قصد العمل الذي يدفع أجره من داخل البلد المزار)*

لقد ازدادت حركة السياح العالمية ازديادا كبيرا في القرن العشرين وذلك لارتفاع الحاصل في مستويات الدخل الفردي في أي اكثر بلدان العالم، ولسعة تأثير وسائل الاتصال والإعلام بين المجتمعات المتحضرة، ونجاح حملات الترويج السياحي ولسهولة التنقل بين الدول والقارات ،ونتيجة لذلك ارتفعت المداخيل السياحية Tourist incomes في الدول المتقدمة سياحيا، حتى تجاوز بعضها العشرة مليار دولار سنويا (ايطاليا، اليونان) بينما وصل بعضها الأخر إلى أكثر من خمسة وعشرون مليار دولار كأسبانيا

مثلا(٢٠٠٠). ومن المؤكد إن القطاع السياحي tourist sector يتطور اذا توافرت له مقومات الإنتاج الرئيسية وهي **أولا:** المادة الخام التي تتمثل في جمال الطبيعة والمناطق التاريخية الدينية وغرها، **ثانيا**: رؤوس الأموال: وهي تمثل العنصر الفعال في بناء المنشات السياحية وتطويرها. **ثالثا**:العمل: الذي يمثله العاملون في القطاع السياحي ممن يسهرون على توفير أفظل المعلومات والخدمات للزواروالسياح .

ان مناطق العراق ومحافظاته تمتلك الكثير من المناطق السياحية المتميزة غير ان إهمال الواضح الذي عاناه قطاع السياحة من جانب، وعدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد من جانب اخر، جعل العراق من البلدان المختلفة سياحيا. ولكي يتم تغيير وضع القطاع السياحي في العراق لا بد من دراسة المناطق السياحية في عموم القطر وبعدها يتم وضع الخطط السياحية Tourist plans التي تسهم بالنهوض بواقع الأقاليم المناطق. ومن ثم تنفيذ هذه الخطط وبما يعزز التنمية السياحية Tourist Development وزيادة عدد السياح والزوار القادمين إلى العراق ومحافظاته السياحية، ويحقق الفوائد الاقتصادية المختلفة للبلد، خاصة اذا عرفنا ان الأثر المضاعف Tourist Development وزيادة عدد السياح والزوار القادمين إلى العراق ومحافظاته السياحية، ويحقق الفوائد الاقتصادية المختلفة للبلد، خاصة إذا عرفنا إن الأثر المضاعف Multipleer Effect للاستثمار السياحي هو من أعلى المضاعفات في الاقتصاد العالمي، حيث يحقق ٢-٤% عن زيادة في الاستثمار المتحقق في القطاع السياحي في الدول النامية وأكثر من ذلك في الدول الصناعية، وتضم محافظة واسط الكثير من المناطق الدينية والتاريخية المهمة التي لو توافرت لها فرص الاهتمام والتطوير السياحي لأصبحت من المحافظات السياحية في القطر ، فموقعها الجغرافي في وسط العراق قريبا من بغداد العاصمة وقربها من المناطق الدينية المقدسة في النجف الأشر ف ومحددتها الأراضي الإيرانية، وافتتاح معبر حدودي بين العراق وايران في منطقة زرباطية، كلها عوامل مشجعة على ازدياد عدد القادمين الى المحافظة – في السنوات القادمة – من الزوار والسياح الإيرانيين او المتنزهين **Excursionists** ، وهذا ينعكس على اقتصاد المحافظة وعلى سكانها خاصة الذين يعملون في المنشاة السياحية، كالفنادق والمطاعم والمقاهي والذين يعملون في سيارات النقل وشركات الاتصال ووكالات السفر والسياحة وغيرهم .

وأخيران وضع استراتيجية سياحية تهتم باستخدام وسائل فعاله في مجيء السياح إلى المحافظة. ووضع برنامج للاستخدام المثمر لمخصصات الدعاية من اجل زيادة عدد الزوار والمسافرين وزيادة فترة بقائهم في المنطقة Length of stay مما يساعد على زيادة الدخل السياحي للمنطقة والذي يعمل بالنتيجة على تنمية الإقليم وتطوير اقتصاد والنهوض بسكانه.

أهداف البحث :-

ان هدف البحث هو التعريف بالمناطق الدينية في المحافظات وأبرزها أهميتها التاريخية والدينية، من اجل جلب انتباه وزارة السياحة والآثار لهذه المناطق وزيادة الاهتمام بها في السنوات القادمة. وكذلك تعريف المواطنين والأجانب بهذه المناطق وتشجيعهم على زيارتها والتعرف على معاملتها، ونتيجة لذلك سوف يتحقق دخل اقتصادي جديد للمحافظة ،يؤدي إلى تشغيل ابدي عاملة إضافية وتحريك سوق العمل في المحافظة[1]، إضافة إلى النهوض بواقع الخدمات السياحية في مناطق المحافظة، وذلك من خلال دفع المسؤولين في المدينة لزيادة الاهتمام بالمناطق الدينية، وتبليط الطرق المؤدية إليها وربطها بشبكات الماء والكهرباء وخطوط الهاتف في المحافظة، كخطوط أولى على الطريق التنمية السياحية المرجوة للمحافظة.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث هذا من تناوله جانبا مهما في الحياة الاقتصادية، وإسهامه في عرض معلومات مهمة عن القطاع السياحي في محافظة واسط، فضلا عن مقترحات جدية لتطويره.

ويمكن ان نجمل أهمية البحث في النقاط التالية:

١. تسليط الضوء على أهم المناطق التاريخية والدينية في محافظة واسط، وهي مناطق ذات أهمية تاريخية وروحية معروفة، وإبراز ذلك للمواطنين والسياح.
٢. انه يوفر معلومات أساسية عن هذه المناطق للعاملين في وزارة السياحة والآثار العراقية، سوف تفيدهم في وضع خطوط ومشاريع للنهوض بالواقع السياحي لهذه المناطق.
٣. جلب انتباه الكثير من العراقيين ممكن يرغبون بالإطلاع على المناطق التاريخية والدينية في بلادهم وزيارتها والتعرف عليها.
٤. يساعد في المستقبل على تشجيع السياح الأجانب وخاصة من الإيرانيين على زيارة هذه المناطق .

مصطلحات البحث:-

١. **السياح**:- هم الأشخاص القادمون إلى البلد لقصد معين ويمكثون فيه سواء كان ذلك لغرض زيارة المواقع السياحية أو الاستجمام أو الاستشفاء أو لأغراض دينية أو دراسية.
٢. **المتنزهون أو الزوار**:- وهم الزوار المؤقتين الذين لا يمكثون في المنطقة أو البلد إلا عدة ساعات لا تتجاوز ٢٤ ساعة ولأغراض دينية أو ترفيهية أو اجتماعية.

المبحث الأول :-المناطق الدينية في المحافظة :

تضم محافظة واسط الكثير من المناطق الدينية والتاريخية ذات الأهمية السياحية، وهي تزار من قبل كثير من المواطنين في الأعياد والمناسبات الدينية سواء قادمين من داخل المحافظة أو خارجها. ويمكن تقسيم هذه المناطق إلى عدة أقسام هي:

أولا – المقامات والمراقد :

وهي تشمل العديد من المقامات والمراقد ألدينيه التي بنية في فترات تاريخية مختلفة وتتوزع المراقد في مناطق المحافظة المختلفة ويزورها سنويا ألاف الزوار أيام العطل والمناسبات الدينية وأهمها:

١. مرقد سعيد بن جبير:

وهو سعيد بن جبير(رض) بن هشام الاسدي- يلقب بالواليبي والكوفي، ولد سعيد بن جبير في مدينة الكوفة عام٤٥للهجره ، ونشا فيها حتى بلوغه[٢] حفظ سعيد القران الكريم وعمل بالقضاء وألف التفسير والفقه، واسهم في تدوين الحديث الشريف، يقع قبر سعيد بن جبير في قضاء الحي –(في محافظة واسط) وقد أعيد بناء المرقد وترميمه عدة مرات وأخرها عام١٩٩٨ حيث تبرع أهالي القضاء ورجال الدين من الحي والنجف الاشرف لإعادة ترميمه، حيث كاملة عمارته وزينت جدرانه بالنقوش الجميلة وهو مزار على طول أيام السنة، وخاصة أيام الجمع مساحته٤ دونم توسطه قبة يصل ارتفاعها الى١٨ متر.

٢. **مرقد السيد تـــاج:** ويقع المرقد علىبعد١٣٠ كم عن مدينة الكوت- على طريق بغداد كوت- بالقرب من ناحية الحفرية انظر الخريطة رقم(١) والمرقد للحسن أبو الفضل تاج الديـــــن محمد بـــن مجد الـــــدين بن الحسين بن على بن زيد الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن التاج. ويعود نسبه للبـــــيت العلوي.

وقد قتل مع ولديه شمس الدين وشرف الدين سنة٧١١ للهجرة[٣]. وكان المرقد عبارة عن قبة صغيرة فوق مرقـــد مربع الأركان ، لا تتجاوز مساحته ١٠ أمتارمربعه. وقد جدد بناؤه عام ١٩٦٠، وقد كلـــل المرقـــد بـــشباك مـــن الألمنيوم وأحيـــــــط بساحة كـــــــــبيرة وشرفـــــة لجلوس الزوار[٤].

خارطة - ١ - المناطق السياحية الدينية في محافظة واسط

٥

خارطة – ١ – المناطق السياحية الدينية في محافظة واسط

٣. مرقد محمد ابو الحسن :

هو أبو الحسن محمد النقي السابسي، الذي يعود نسبه للإمام علي ابن أبي طالب(ع) وعرف بالسابسي لمايملكه من الإقطاعيات في سابس وقد دفن فيها وكان نقيب النقباء في بغداد وأمير على الحج فيها .
يقع مرقده بمدينة الكوت – حي الكرامة – ويحيط بمرقده سور واسع تم بناؤه في هذه السنة. وقد جدد في عام١٩٦٣. وهو مزار من قبل السكان طيلة أيام الأسبوع، حيث يتجمع حوله الناس أيام الجمع وذلك لوقوعه داخل المناطق السكنية ، كما يزار خلال الأعياد الدينية .

٤.مرقد منصور ابو الحسن:

ويقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الكوت، على الضفة اليمنى لنهر الدجيلة، حيث يمر من جانبه(طريق الكوت – الحي– ناصرية). ويمكن الوصول إليه بواسطة طريق ترابي طوله ٣ كم يتفرع من هذا الطريق الرئيسي. وصاحب المرقد من فقهاء واسط أو وجوهها،بينما يتداول العامة من الناس بعض الرايات غير المؤكدة عن صاحب هذا المرقد. ويتكون هذا المرقد من قبة صغيرة خضراء في داخلها قبر محاط بسياج حديدي، ويحيط به سياج طيني حيث بني عام ٢٠٠٥ يزار المكان من قبل الأهالي وخاصة في شهر رمضان، وفي يوم جرح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) على يد عبد الرحمن ابن ملجم.

٥.مرقد عبدا لله الصالح:

وهو عبدا لله الصالح بن موسى الجون.ينسب إلى الإمام الحسن بن ألعلي (ع) يقع المرقد في مدينة بدره– في الحي القديم – ويتكون من غرفة مربعه طول ضلعها أكثر من ثلاثة أمتار، فوقها قبة ارتفاعها أربعة أمتار[٦] والبناء قديم ومهدم يزوره الناس أيام الجمع والأعياد. وهو يعاني من الإهمال الواضح.

٦.خطوة الإمام المهدي(عج):

وتقع على الطريق العام (بغداد – كوت)وتبعد عن مدينة الكوت٣٠كم تقريبا،يتكون البناء من قبة صغيره في داخلها سياج حديدي ومصلى صغير يحيط بها سور بداخله فناء[٧]. يزوره الناس في أيام الخميس والجمعة من كل أسبوع، كما يتجمع عنده الأهالي في الأعياد الدينية.

٧. سيد نور:

وهو سيد نور بن سيد ياسين بن مطر ينسب إلى الإمام الحسن الزكي بن الإمام علي بن أبي طالب (ع). والمتوفى سنة ١٢٨٦هـ. يقع المرقد في مدينة الكوت – منطقة الداوودية. وتذكر بعض الروايات انه طفل غريب توفي أثناء رحلة نهريه حيث دفن في هذا المكان. أبعاد المرقد(٢٤م x ٢٤م) أما إبعاد الصحن (٢٣م x ٢٩ م) ارتفاع واجهة البناء حوالي ٣ متر . يضم المرقد تسع ايوانات لجلوس الزوار. يتردد عليه الناس يوم الأربعاء من كل أسبوع . وكلهم من النساء .

ثانيا: المساجد

اشتهرت واسط التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي عام ٨٢هـ لتكون مقراً له ولجيشه. بكثرة المساجد حيث يذكر البلاذري (انه عندما وصلت إلى الحجاج أخبار خروج ابن الأشعث عليه سنة ٨١هـ أتى إلى الموضع واسط فأبتلى به مسجداً) ثم بنى بقية الأبنية والمنشآت ، كدواوين الحكومة ودار الرزق والسجن وغيرها ، وكانت هذه المنشآت الدينية منها والحكومية تقع في وسط المدينة ، وهذا يؤكد الرأي القائل أن العامل الديني يلعب دوراً هاماً في أنشاء المدن وتطويرها ومورفولجيتها [٨] .

وقد ذكرت المصادر التاريخية أسماء مساجد عديدة بنيت في واسط وأحيائها مثل مسجد سبار بن دنبار – وهو احد رواة الحديث –ومسجد عبد الحميد ومسجد حسان النبطي على دجلة قرب المدينة[٩]. والى جانب المساجد الجامعة، وكانت هناك مساجد اختطها الأفراد في محلات المدينة لإقامة الصلاة فيها في الأوقات المختلفة، عدا صلات الجمعة والتي تقام عادة في المساجد الجامعة، ومن هذه المساجد: مسجد بدر بن عبد الله، ومسجد بن ابي صالح، ومسجد ابن الشفاء ومسجد رحمة ومسجد اسلم بن سهيل الرزاز وغيرهم[١٠]. وقد عرفت مدينة واسط بدورها الثقافي في مختلف الحقول العلمية ،وأسهمت إلى جانب بقية المدن العربية الإسلامية – كالبصرة والكوفة والمدينة المنورة – في رفد الحضارة العربية بالفنون والآداب والمعارف الأخرى. وتواصلا مع التاريخ المشرق للمدينة ،تضم محافظة واسط العديد من المساجد والجوامع وهي:

١.جامع الكوت الكبير :

يقع في وسط مدينة الكوت. وهو أقدم جامع بالمدينة، وبني في عام ١٨٦٣ م، حيث أسهم أهل البلدة في إنشائه. وفي عام ١٨٩٤ جدد بناء الجامع خلال عهد شوكت بك (قائم مقام الكوت) خلال العهد العثماني. يتكون الجامع من فناء واسع ومصلى، ويقع أمام المصلى أروقه تتصل بقاعدة المئذنة، والمئذنة جميلة البناء مشيدة بالجر المزخرف، وقد قصفت أثناء حصار الكوت عام ١٩١٦ من قبل مدفعية الجيش العثماني. وبعد انتهاء الحرب جرى تعمير الجزء المتصدع . وكان ذلك في عام ١٩٢٤[١١]. وفي عام ١٩٦٥ اقتطع جزء من فناء الجامع ليشيد عليه (سوق الأوقاف) المجاور للجامع . ويبلغ طول الفناء المتبقي ٢٣ م وعرضه ٣٢ م. أما المصلى فهو مستطيل الشكل طوله ١٥ م وعرضه ١٠ ،وفيه محراب ذو زخارف جبسية بديعة يقوم إلى جانبه منبر خشبي حديث الصنع . جدد البناء في ٢٠٠٥[١٢]

٢.الجامع الأكبر:

وهو من أقدم الجوامع في مدينة الكوت .بني عام ١٨٩٢ من قبل الشيخ جبارة * وكان مسجدا صغيرا في باديء الأمر، ومبنيا باللبن وبعضه بالآجر وفي عام ١٨٩٤ سعي احد المؤمنين إلى تجديد بناء المصلى، حيث بني بالآجر وفي عام ١٨٩٤ سعى احد المؤمنين إلى تجديد بناء المصلى، حيث بني بالآجر وسقف بالخشب وكان اكبر من سابقه. كذلك تم توسيع مساحته عام ١٩٢٥ ، إذا تم شراء بعض الأملاك التي تحيط بالجامع القديم وجمعت تبرعات من الأهالي والمحسنين لإكمال عملية التوسيع . انظر للصورة رقم (١) .

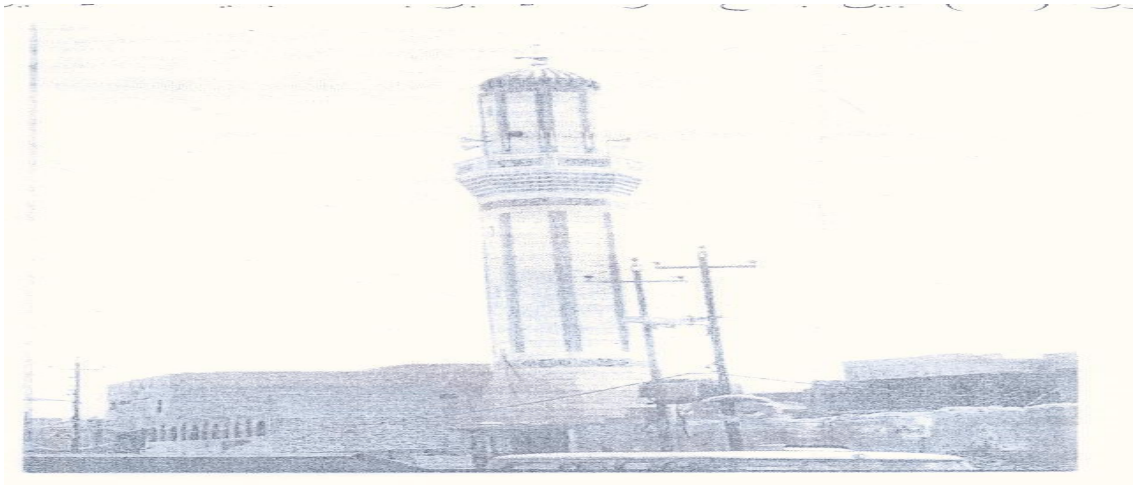

صورة رقم (١) تبين جامع الكوت الكبير بعد التجديدات الأخيرة

يتكون الجامع من مصلى يبلغ طوله ١٧ م وعرضه ١٣ م. وذو محراب جميل وتوجد أمام المصلى أروقة تنفتح على فناء الجامع والذي يبلغ طوله ٢٦ م وعرضه ٢٠ م وتقع في جهته الجنوبية مكتبة دينية صغيرة . كما تقع في هذه الجهة مئذنة الجامع ، وهي مئذنة معدنية رفيعة ذات قاعدة أجرية[١٣]. وقد تم تجديد الجامع خلال عام ٢٠٠٥. وكما توجد مساجد ذات أهمية دينية وسياحية ف قضاء الصويرة وفي مدينة النعمانية ومدينة الحي.

ثالثا : المدارس الدينية :

توجد في مدينة الكوت حاليا جامعة دينية وهي (جامعة الصدر الدينية) وهي فرع من الجامعة ألام في النجف الاشرف، والتي افتتحت عام ١٩٩٨. وهي (مؤسسة علمية دينية تهدف إلى تهيئة علماء دين مؤهلين لحمل الرسالة ومواجهة تحديات العصر. والجامعة تحت إشراف المرجعية الرشيدة في النجف الاشرف)[١٤] هذه الجامعة تقبل الطلبة من خريجي الكليات والمعاهد من أعمار لا تزيد عن الثلاثين سنة وتكون مدة الدراسة فيها ثماني سنوات ، وتتوزع على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى تتكون من ثلاث سنوات، إما المرحلة الثانية فتنتهي بعد إكمال السنة السادسة، أما الثالثة فتستمر حتى إكمال السنة الثامنة.

عدد الطلاب المقبولين في الجامعة حاليا ٦٥ طالبا في المراحل الثلاثة وأكثرهم من محافظة واسط. يوجد داخل الجامعة قسم داخلي لإقامة الطلبة فيه . كما توجد مدرسة دينية للبنات مرتبطة بالجامعة تسمى (معهدالزهراء). مدة الدراسة فيها سنتان، وتمنح المتخرجة شهادة الدبلوم في العلوم الدينية، كذلك توجد مدرسة دينية في الصويرة – مسجد الصويرة الكبير – تسمى (مدرسة سعيد بن جبير الإسلامية)وهي تابعة الى هيئة التعليم الديني في ديوان الوقف السني[١٥]. مدة الدراسة فيها ست سنوات بالنسبة لخريجي الدراسة الابتدائية وثلاث سنوات بالنسبة لخريجي الدراسة المتوسطة. يمنح الخريجون شهادات الإعدادية (البكلوريا) في العلوم الإسلامية. عدد طلبتها ٣٢٨ طالبا. اكثرهم من قضاء الصويرة والمدن القريبة منه، وهذه المدارس يمكن ان يكون لها دور في جذب السياح سواء من الزوار الذين يترددون على المحافظات او من الطلبة الذين يرغبون في دراسة العلوم الدينية

رابعا : المقابر :

وهي على نوعين، مقابر خاصة للقتلى الأجانب في الكوت وأخرى إسلامية. اما المقابر التي تعود للقتلى الأجانب فهي:

١. مقبرة الإنكليز في الكوت: وهي مقبرة تظم رفاة قتلى الجيش الإنكليزي الذي حوصر في مدينة الكوت سنة ١٩١٦ من قبل القوات العثمانية. ونتيجة للأمراض والقصف كان يموت عدد من الجنود، فيدفنوا في مقبرة شرقي المدينة[١٦]. (تتوسط المدينة في الوقت الحاضر). يقول رسل برادون عن حصار الكوت كان (الرجال يموتون كل يوم ، وقد قيل ان عدد القتلى يبلغ الخمسين رجلا يوميا. انتشرت بينهم أمراض الزحار والملا ريا والحمى الخبيثة)[١٧]، والمقبرة مهملة في الوقت الحاضر. أنظر الصورة رقم(٢)

صورة تبين مقبرة الإنكليز في الكوت

٢. مقبرة الأتراك :

وهي مقبرة تضم رفاة الجنود والضباط الأتراك اللذين قتلوا في الكوت (١٩١٤ – ١٩١٧) وتقع في منطقة الداموك في الضفة اليسرى لنهر دجلة . تحتوي على خمسين قبرا داخل حديقة مسيجة أبعادها (٦٠ x ٥٠ م) أرضها مروعة بالثيل وفيها أشجار نخيل وزيتون ورمان، يتوسطها نصب تذكاري ارتفاعه ٥ م، تشرف عليها السفارة التركية في بغداد.

اما المقابر الإسلامية فتتوزع في مدينة الكوت وأهمها مقبرة محمد أبو الحسن في حي أنوار الصدر ومقبرة شريفة العلوية – حيث يدفن الأطفال– قرب حي العمال ومقبرة حي الشهداء في مدخل مدينة الكوت، وقد أهملت في السنتين الأخيرتين كما توجد مقبرة خلف مرقد سعيد بن جبير في مدينة الحي وتوجد مقبرة في مدينة الصويرة علما إن أهالي المدينة يدفنون موتاهم في مدينة النجف الاشرف. ان وجود المقابر الأجنبية يمكن ان يساعد على زيارة مجاميع سياحية أجنبية للإطلاع على أحداث حصارالكوت والقتال الذي جرى بين الإنكليز والأتراك خلال الحرب الأولى .

المبحث الثاني : الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية

إن دخول إعداد السياح والزوار إلى المحافظة لزيارة المناطق الدينية في محافظة ما يعني إدخال أموال من العملات الصعبة إليها، وهذا يشكل موردا ماليا مهم، ومن خلال إنفاق السياح والزوار المبالغ النقدية أثناء أقامتهم في المنطقة المزارة، والتي تتوزع على مفاصل عديدة أهمها:

أ) مدفوعات لمناطق الإيواء. كفنادق والبيوت والشقق والغرف وغيرها.

ب) مدفوعات للإطعام . وتتمثل في المصاريف اليومية التي تتوزع ما بين الأكل والشرب.

ج) مصاريف للمشتريات التي يدفعها السياح للبضائع والسلع التي يأخذونها كهدايا للأقارب والأصدقاء.

د) مدفوعات للأجور النقل. حيث إن السياح يتنقلون من مناطق السكن إلى المناطق السياحية وبالعكس. ويستخدمون مختلف أنواع النقل ووسائله .

هـ) مصاريف الخدمة السلكية واللاسلكية. يستخدم السياح أجهزة الاتصال هذه للاتصال مع بلدانهم أو غيرها أو غيرها ويدفعون أجور نقدية لشركات البريد والهاتف مقابل ذلك.

و) مصاريف الترفية والتسلية. بالرغم من ان دافع زيارة هو ديني إلا أن أكثر السياح والزوار يقومون بزيارة المناطق التاريخية والترفيهية في المحافظة المزارة سواء المتاحف أو الحدائق أو مدن الألعاب أو الأنهار والبحيرات وغيرها، وينفقون بعض المبالغ خلال زياراتهم هذه. ومن خلال هذه المصاريف والمدفوعات التي تدخل المحافظة، يمكن ان نقدر المبالغ التي يصرفها السياح في اليوم الواحد وطيلة مدة إقامته. وحسب المعادلة آلاتية[١٨].

مدفوعات السياح = متوسط المصروف اليومي **x** متوسط مدة الإقامة **x** عدد السياح كذلك يمكن حساب مصاريف ومدفوعات الزوار والمتنزهين وحسب المعادلة الآتية مدفوعات المتنزهين وحسب المعادلة الآتية

مدفوعات المتنزهين = متوسط مصروف الزيارة + عدد المتنزهين .

إن كثير من الدول السياحية تمكنت من تطوير إمكانيتها السياحية لتستوعب إعدادا أكثر من الزوار والسياح، وبذلك فهي تحصل على موارد مالية كبيرة من قطاع السياحة كأسبانيا وايطاليا واليونان، كذلك تركيا التي تستفيد من موقعها الجغرافي وأثارها التاريخية ومناخها المعتدل، حيث زارها في عام ٢٠٠٤ أكثر من عشرين مليون سائح[١٩].

ويمكن اعتبار القطر المصري الشقيق مثالا للسياحة العربية الناهضة، حيث استثمرت آثار الحضارات المصرية القديمة والموقع الجغرافي على البحر المتوسط والبحر الأحمر وخليج العقبة وقناة السويس وملائمة المناخ تشجيع السياح على زيارة مصر، وحصلت من خلال ذلك على أموال كبيرة كمدا خيل سياحية، ونحن في العراق تزخر بلادنا بالمواقع الاثارية الخالدة التي تحكي الماضي العريق لحضارة وادي الرافدين[٢٠]، والمناطق الدينية المقدسة التي يتمنى زيارتها ملايين الزوار من داخل العراق وخارجه، والتي يمكن ان تكون أساسا لبناء سياحة دينية متطور تخدم الاقتصاد الوطني وتعمل على إنهاضه.

إن الفوائد ألاقتصاديه للسياحة عديدة متشعبة،وأهمها:

١ – ميزان المدفوعات:

إن الكثير من الدول النامية تعاني من نقص واضح في العملات الصعبة،وبالتالي تواجه صعوبات في تمويل خطط التنمية ألاقتصاديه[٢١] لذلك فان الموارد المالية التي تأتي عن طريق السياحة سوف تقلل من هذه الصعوبات. لقد حققت عوائد السياحة تحسنا واضحا في ميزان المدفوعات بالدول السياحية، والذي يعكس الأثر الحقيقي للسياحة كمورد للنقد الأجنبي ونتائجه الايجابية على اقتصاد الإقليم او البلد. وفي العراق لا تمثل موارد السياحة الا٢%من العائدات العراقية[٢٢]. وفي محافظة واسط يمكن تحقيق عوائد مالية من خلال قطاع السياحة، حيث يمكن الاستفادة من الأموال التي يصرفها السياح الجانب (كالإيرانيين والأفغان) والذي يرومون زيارة المراقد الدينية في المحافظة، وهم في طريقهم لزيارة المراقد المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء وبغداد. كذلك يستفاد من الأموال التي يصرفها الزوار العراقيين القادمين من المحافظات الأخرى عند زيارتهم لهذه المناطق.

تلك الموارد المالية التي تعد عائدا ماليا مهما لاقتصاد المحافظة وميزان المدفوعات، خاصة في حالة تطبيق نظام الفيدرالي الذي يتضمنه الدستور العراقي الجديد [٢٣].

٢ – التشغيل والاستخدام :

تعمل السياحة على توفير فرص عمل عديدة للمواطنين ، وذلك بحكم كثرة المنشات السياحية التي يحتاجها القطاع السياحي ولتنوع الخدمات التي يجب توافرها للسائحين والزائرين. وهي إحدى أهم أساليب القضاء على البطالة في بعض الدول .إن العاملين في السياحة سواء في مجال المطاعم أو الفنادق، أو في شركات النقل والسفريات أو في مكاتب الاتصال، والحرفيين العاملين في صناعة التحف والصناعات الفلكلورية، وكذلك الموظفين في المناطق الحدودية، يحصلون على أجور عمل جيدة تسهم في تحقيق مدا خيل جيده لهم ولعوائهم.

ومن خلال تطوير السياحة في محافظة واسط، يمكن أن تتوفر فرص عمل كثيرة في مناطق المحافظة وتقل نسبة البطالة المرتفعة حاليا، ويمكن أن نأخذ مثلا على ذلك (مدينة بدره) التي استفادت من فتح (معبر زرباطيه الحدودي) بين العراق وإيران، حيث تحققت فرص عمل عديدة انظر جدول رقم(١)وذلك لازدياد حركة المسافرين بين البلدين بعد سقوط النضام السابق.

جدول رقم (١) يبين فرص العمل الجديدة في بدرة لسنة ٢٠٠٥ (٢٤)

نوع العمل	عدد العاملين	الموقع الجغرافي
١– نقل البضائع	٢٠٠	الساحة الإيرانية التجارية
٢– تفريغ وتحميل المركبات	١٨٠	الساحة الإيرانية التجارية
٣– صيرفة	١٥	الساحة الإيرانية التجارية
٤– صيرفة	١٠	كراج الساحة العراقية
٥– تجارة عامة	١٠٠	الساحة الإيرانية التجارية
٦– نقل حقائب المسافرين	٦٠	مابين الحدود العراقية والحدود الإيرانية
٧– متابعة كمركية	٥٠	مناطق الحدود العراقية – الإيرانية
٨– نقل المسافرين	٢٥٠	من معبر زرباطية إلى مختلف المدن العراقية
٩– تقديم الطعام	٣	قرب المنطقة الحدودية
١٠– تجارة المواد	٣	في منطقة حدود زرباطية
المجموع	٨٧١	

ومن خلال الجدول نلاحظ عدد الوظائف والأعمال التي توافرت نتيجة فتح (معبر زرباطية) والتي تجاوزت ٨٧٠فرصة عمل، وخاصة بعد ان كانت عملية الدخول غير منتظمة خلال عامي ٢٠٠٣و٢٠٠٤[٢٥]، وقد نظمة عام ٢٠٠٥ حيث أصبحت تتم عن طريق جوازات رسمية وتأشيرة سفر نظامية من سفارتي البلدين.

ومن الواضح ان فرص العمل في قطاع النقل هي الأكثر من غيرها، سواء نقل المسافرين التي زادت عن٢٥٠ فرصة عمل أو في عملية نقل البضائع والسلع كالاسمنت والحديد والأجهزة الكهربائية او الفواكه والخضر، التي قدرت ب٢٠٠فرصة عمل أما اقلها فكانت في خدمات الإطعام والتي كانت بحدود٣ فرص عمل فقط.

وإذا انتقلنا إلى داخل مدينة بدره، نجدان فتح المعبر الحدودي أدى إلى تحريك الحياة الاقتصادية في المدينة،حيث يلاحظ أكثر العاملين في الصيرفه او في تحميل او تفريغ البضائع هم من أهالي المدينة، مما يعني ارتفاع مدا خيل عوائل المدينة نتيجة لتشغيل الكثير من أبنائها، وقد أدت الحالة الجديدة إلى رفع القدرة الشرائية للمواطنين، وزيادة المحلات التجارية وفتح مطاعم ومقاهي جديدة إضافة إلى تشغيل سيارات النقل مابين بدره والكوت بأقصى طاقة ممكنة.

إن ازدياد المستوى ألمعاشي لأهالي بدرة وارتفاع الدخل الشهري، نتيجة لفتح المعبر الحدودي او نتيجة ارتفاع الرواتب، دفعهم الى بناء مساكن جديدة في المدينة لسد الطلب المتزايد على الوحدات السكنية، بحيث وصل عدد أجازات البناء الممنوحة لسكان المدينة إلى أكثر من ١٤٢اجازة بناء في عام٢٠٠٤، وحوالي ٥٠ اجازة بناء خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٥[٢٦].

وعموما فالقطاع السياحي خير وسيلة للقضاء على البطالة في البلدان النامية ،وعليه يكون احد اهم القطاعات الاقتصادية الحيوية والمهن الداخلة في خطط التنمية الاقتصادية للبلدان النامية[٢٧].

٣ –السياحة والدخل القومي :

تسهم السياحة في تطوير كثير من القطاعات الاقتصادية داخل البلد، مثل قطاع النقل وقطاع الاتصالات او قطاع الفنادق، ومن خلال الإيرادات السياحية تقوم الدولة بالاهتمام بالأماكن العامة والمناطق الطبيعية وعناصر البيئة، وترتقي بمستوى و جمال هذه المناطق. كذلك فان للسياحة الدوليه اثر على العلاقات الاقتصادية الخارجية للبلد السياحي[٢٨]، حيث ينفق السياح الأجانب مبالغ كثيرة على اقامتهم وتنقلهم في البلدان التي يزورونها، وهذه المصاريف تسهم بدرجات متباينة في الدخل القومي للدول السياحية وقد تحصل بعض الدول على أكثر من عشرة مليارات دولار سنويا كدخل سياحي*. ومحافظة واسط يمر فيها الكثير من السياح الأجانب الذين يتوجهون إلى المناطق الدينية في النجف وكربلاء_انظر جدول رقم (٢)–سوف يصرفون مبالغ تغذية داخل حدود محافظة واسط، للمأكولات والأطعمة التي يتناولها في مطاعم بدره والكوت والنعمانية فضلا عن أجور النقل .

جدول–٢– يبين إعداد الوافدين والمغادرين من منفذ زرباطية لشهر تشرين الاول٢٠٠٥[٢٩].

هوية المسافرين	أعدادهم	نسبتهم %
المغادرين الأجانب	٥٧٦	٦٬٣٣
المغادرين العراقيين	٣١٧٧	٣٥٬٣٣
الوافدين الأجانب	١١٧٤	١٣٬١١
الوافدين العراقيين	٤٠٥٥	٤٥٬٢
المجموع	٨٩٨٢	

والعموم فان الوافدين الاجانب هم في ازدياد مستمر، خاصة اذا تم تكوين حكومة وحده وطنيه ونجحت العملية السياسية في العراق واستقرت الاوضاع الامنية لاحظ شكل رقم (١)

فاذا قدرنا ما يصرفه السائح الايراني او الافغاني عشرين دولار يوميا للنقل والطعام، فان عدد الزوار الداخلين يوميا الى العراق وحسب الاتفاق الاخير بين الحكومتين العراقية والايرانية سيكون ١٥٠٠زائر مما يعني ان مجموع الايراد السياحي اليومي للمحافظة سيكون:

١٥٠٠×٣٦٠=٥٤٠،٠٠٠ سائح سنويا يزورون المحافظة .

فاذا افترضنا ان كل سائح من هؤلاء يصرف ٢٠ دولار خلال بقائه بالمحافظة او مروره بهـا . ممـا يعنـي ان الدخل السياحي السنوي للمحافظة يكون :

٥٤٠،٠٠٠×٢٠=١٠،٨٠٠،٠٠٠ دولار سنويا.

وهذا الدخل يعتبر مهما لتحسين الاقتصاد المحلي للمحافظة.

وإذا ازداد عدد الإيرانيين القادمين الى العراق سوف يزداد الدخل السياحي السنوي للمحافظة، وحسب ما ذكر بالصحف انه تم الاتفاق بين وزارة السياحة والآثار ومجالس محافظتي النجف وكربلاء على زيادة عدد الزوار الإيرانيين الى ٥الاف زائر يوميا،وبقائهم مدة تتراوح ٧- ٨ يوم وبأجور محددة (٤٠٠دولار)كمصاريف نقل وسكن طعام،وبحدود(٥٠٠دولار) لشراء الحاجات أو الهدايا من السوق العراقية،مما يعني إن الاقتصاد العراقي سوف يحقق٤،٥مليون دولار يوميا[٣٠]ويعني انها تصل الى ١،٦٢٠مليارد ولارسنويا.

شكل رقم (١) يبين الوافدين الاجانب والعراقيين . تشرين الثاني ٢٠٠٥

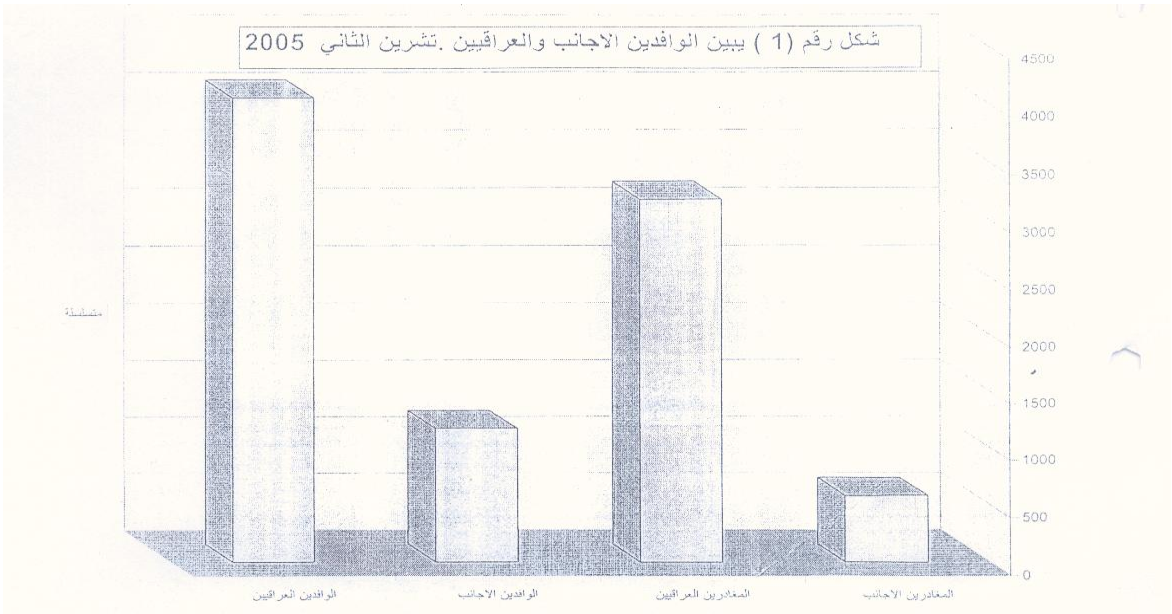

المبحث الثالث : الآثار ألاجتماعيه للسياحة الدينية

تعد السياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص من أهم العوامل التي تسهم في إحداث عديدة في بنية المجتمع الإنساني ،أكثرها أثار ايجابية والقليل منها تكون آثار سلبية.

ويمكن ان نبين أهم الآثار الاجتماعية للسياحة وهي :

١.اثر السياحة في احداث التغيير الاجتماعي:

ان مجيء أعداد من السياح والزوار الى بلد ما او إقليم مما يؤدي الى اختلاط السياح بسكان المنطقة، ومن خلال التعامل اليومي والاختلاط والتعارف بينهم، سوف يؤدي الى اكتساب بعض العادات الجديدة وإحداث تغيرات في بعض التقاليد السائدة وتغيير في القيم الاجتماعية والسلوك البشري وذلك عن طريق التلاقح الفكري نتيجة الاختلاط بين السكان الأصليين والزوار القادمين من الخارج، لقد أحدثت الثورة الصناعية الكثير من التغيرات الاجتماعية في المجتمعات البشرية،وهذا مما أكدته مؤلفات ماركس(١٨١٨-١٨٨٣) ودور كهابم (١٨٥٨-١٩١٧)

وماكس فيبر(١٨٦٤-١٩٢٠)حيث كانت لهم وجهات نظر مختلفة حول التأثيرات الايجابية والسلبية لهذا التحول،ورغم ان أرائهم المحدودة حول (التحول والدين والتربية والسياسة) وغيرها كانت مصدرا استقطب الكثير من الاهتمام ،إلا أن نظرياتهم العامة حول التغيير الاجتماعي هي التي حصلت على الاهتمام الأكبر، والتي أدت في القرن العشرين الى ظهور (سوسيولوجية التنمية)[٣١]، والسياحة كصناعة جديدة أدت بدورها الى إحداث تغيرات اجتماعيه عديدة في الكثير من المجتمعات. وقد يكون التغيير في الامكانات الاقتصادية للعاملين في القطاع السياحي، والذي يؤدي الى تغيير في اسلوب وطراز حياتهم،من اهم تلك التغيرات . وكذلك المردود الكبير الذي قد يتحقق على اجور العاملين في الخدمات السياحية من أبناء البلد والمداخيل الكبيرة التي يحققونها،سوف تؤدي إلى تغير في نمط العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وبين الطبقات الاجتماعية الاخرى. فعموما فالمجتمعات البشرية تتميز بالتباين والاختلاف في الملكية والدخل والقدرة ،كذلك هنالك فروق بالمكانة الاجتماعية وفي السلطة والنفوذ.

وان ترتيب السكان حسب الطبقات وحسب المعايير الاجتماعية والاقتصادية،مسالة واقعية ولكنها صعبة التنفيذ،وعموما فهي شكل من إشكال التقدير الاجتماعي التي يخلقها المجتمع على الأفراد [٣٢]. وهذه الأمور ليست ثابتة فهي تتغير فترة لأخرى، والسياحة واحد من العوامل المساعدة على ذلك،فهي تعمل على إحداث تغيرات اجتماعيه عديدة،سواء بالمأكل والملبس والعلاقات العائلية وسلوك الأفراد وعلاقاتهم ببعضهم،كما تسهم في زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي نتيجة الاختلاط بين السكان المحليين والسياح القادمين من مناطق مختلفة من العالم.

٣. اثر السياحة في التنمية:

تسهم السياحة في تحقيق خطط التنمية في الكثير من الدول، وتعمل على تحقيق تطور في الموارد البشرية – وخاصة العاملين في القطاع السياحي–باعتبارهم الفئة التي تتعامل مع السياح، ومن المعروف ان الأغلبية الساحقة في المجتمعات العربية غير كفوءه ولا تمتلك القدرة والمعرفة في العمل والإنتاج، ولهذا فهي تحتاج الى برامج واسعة للتأهيل والتدريب، يساعدها على رفع قدراتها العلمية والإنتاجية، وبهذا يمكن ان نحقق عن طريق السياحة (تنمية الموارد البشرية)، وذلك من خلال خطط وبرامج مختلفة للنهوض بواقع العمل ولغرض تأهيل العاملين في القطاعات الإنتاجية وتدريبهم بصورة مستمرة للارتقاء بالقدرات الفنية والعلمية.ان تطوير وتنمية الطاقات البشرية في أي مجتمع له مر دوداته وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية وبصورة ايجابية على الفرد والمجتمع،وعلى هذا الأساس يعد نشر الثقافة والتربية والتعليم بين الجماهير ،وتدريب المواطنين على شتى انواع الاختصاصات والمهارات والكفاءات العلمية والإدارية والتكنولوجية لابد ان يضاعف طاقاتهم الإنتاجية ويزيد من قدرتهم على العمل والإنتاج والخلق والإبداع[٣٣].

ونحن في الدول النامية نعاني من انخفاظ مستوى الادخار وراس المال الوطني اللازمين لعمليات الاستثمار،مما يجعل القطاع السياحي عاملا مهما في الإسهام الجدي في تحقيق التنمية ورفع مستوى الدخل القومي والاجتماعي في إطار سياسة النمو المتوازن لأقاليم البلد،وهذا يجعل السياحة ذات أفضلية في خطط التنمية الوطنية ،وفي محافظة واسط التي عانت الكثير من التخلف والإهمال،يمكن ان تسهم السياحة بصورة عامة والسياحة الدينية بشكل خاص في تحقيق تنمية فعالة،سواء في الجانب الاقتصادي او في الحياة الاجتماعية،لتعويض المحافظة وسكانها على مافاتهم من سنوات التخلف والفقر،ذلك ان الحصول على موارد مالية من القطاع السياحي سوف يعود بالفائدة على جميع سكان المحافظة حيث تستثمر تلك الموارد في وضع وتنفيذ (خطط تنموية) تعمل على إنهاض واقع المحافظة الى حالة أفضل في السنوات القادمة.

٣.التعريف بالبلد وحضارته:

للسياح والزوار دور واضح في نشر المعلومات الجغرافية والتاريخية والفنية والحضارية عن الأقاليم والمناطق التي يزورونها، وبهذا فهم يبينوا الكثير من الحقائق عن ألائمة التي تسكن الإقليم المزار. والسياحة دعاية مهمة للتعريف بالبلد وحضارته وتاريخه، ونحن العرب عانينا الكثير من الدعاية الكاذبة للإعلام المعادي، والتي شوهت تاريخ الامة وحضارتها ،وعن طريق السياح يمكن ان نصحح الكثير من التصورات الخاطئة التي تولدت عند شعوب الأرض عن العرب والإسلام. وما الحملة الأخيرة التي تربط الإسلام بالإرهاب الا نتيجة لهذه الدعاية المضادة وفي محافظة واسط يمكن عن طريق السياحة ان يتعرف الزائر على تاريخ المحافظة وحضارتها وإثارتها وعمارتها وفنونها*كذلك يتعرف على حقيقة أخلاق العرب المسلمين وحسن تعاملهم مع الضيوف–وأهل واسط عرب كرام– منذ القدم....

إن السياحة تمثل دعاية حقيقية للبلد المزار، فهي تحسن صورتنا عند الشعوب الأخرى وتقربنا الى بعض ، وتنشر مبادئ السلام والمحبة والتعاون بين شعوب الأرض. وعن طريق السياحة يمكن نشر التراث الشعبي وزيادة الاهتمام به، واستخدامه في جذب السياح، وكذالك من خلال الاهتمام بمحاور التراث الأساسية من أفكار وأفعال ونتاج وتعليم، وفي اطار من الترابط والتفاعل ليتم إعادة تشكيل فنون التراث الشعبي واستمرار يته، ومن هنا ياتي الاهتمام بالمناطق التاريخية والفنية والعلمية، فهي ألاماكن المخصصة لعرض التحف والمواد الفنية ذات القيمة الثقافية او الحضارية. كما تبرز أهمية المتاحف من خلال كونها مصدرا مهما من مصادر المعروفة والثقافة والفنون والمتعة. حيث يزورها السياح ويتعرفون من خلال معروضاتهم على تاريخ المنطقة وحضارتها . وهم محملون بالذكريات والمشاهدات والكثير من الصناعات الشعبية التي يشترونها لتذكرهم بتلك المناطق التي زاروها او يقدموها هدايا الى أقاربهم وا أصدقائهم.....

ومن خلال دراستنا لا هميه السياحة الدينية في محافظة واسط والأماكن السياحية الجيدة التي تتوفر في المحافظة ولمتمثله في المناطق التاريخية كآثار مدينة واسط وقبر المتنبي في مدينة النعمانية ومئات التلال الأثرية التي لم يتم التنقيب فيها لحد الان والتي تنشر في مدن وأرياف المحافظة والمنشاة الحضارية الحديثة كسدة الكوت التي أنشئت عام ١٩٣٦ والتي يمكن ان تساهم في عمليه الجذب السياحي الى جانب دور المناطق الدينية في ذلك

لابد ان نضع استنتاجات عامه عن السياحة في محافظة واسط وأهمها:

١. ان المحافظة تمتلك مناطق سياحية عديدة منها مناطق تاريخية او دينيه وترفيهه وهذه يمكن ان تتكامل مع بعضها في عملية استقطاب السياح الى المحافظة

٢.تعاني المناطق الدينية من إهمال من الجهات الرسمية في المحافظة. ومن نسيان وزارة السياحة والآثار لها.

٣. هنالك نقص في الخدمات السياحية كالفنادق او المطاعم او وسائل الاتصال والنقل مما يعرقل عملية استقبال إعداد كبيرة من السياح في الوقت الحاضر.

وعلى ضوء هذه الاستنتاجات يمكن ان تضع بعض التوجيهات التي يمكن الأخذ بها للنهوض بالواقع السياحي في المحافظة وأهمها:

١.الاهتمام بالمناطق السياحية

عموما والمناطق الدينية خصوصا وتكاليف دوائر المحافظة بتوفير احتياجات هذه المناطق من شبكات الماء والطاقة الكهربائية وتبليط الشوارع والطرق الواصلة إليها .

٢.القيام بحملات دعائية للتعريف بالمناطق الدينية والتاريخية بالمحافظة.سواء في دوائر الاذاعـــة والتلفزيـــون او الصحافة.

٣.تشجيع اصحاب رؤوس الاموال المحلية والوطنية على بناء الفنادق والمطاعم والمقاهي في مدن المحافظـــة ومنحهم الموافقات الاصولية . وتقديم التسهيلات المناسب لهم.

٤. الاتفاق مع شركات النقل وشركات السفر والسياحة على تنظيم سفرات سياحية الى مناطق المحافظة السياحية .

ABSTRACT

Tourism is considered to be one of important economical activities that bring financial sources the National economy in many countries .Thus ,interest in tourism has been increasing recently ,and plans were put develop tourism ,and to introduce such territories to the public.

Studying religious territories in Wassit proving aims at shedding light on these areas and attracting the attention of people in the position of responsibility in Wassit,and the Institution of tourism ,so that thy would pay more attention to such places and provide the needed services ,a thing that will but more beauty and arouses interest in visiting these areas.

Wassit is rich in its religious and historical spots ,a matter that can bring more financial sources to the province which will help in develop and that the social bondages will be bait .

To conclude with , developing tourism in Wassit will result in developing the province and enriching its culture .

قائمة المصادر :

*** تبين بعض الدراسات ان البطالة في المحافظة وصلت إلى ٤٠% من القادرين على العمل لعام ٢٠٠٥ .**

١. علاء الدين البكري، السياحة في العراق – التخطيط العلمي الجديد – مطبعة ثنيان، بغداد ١٩٧٢ ص ١٥ .

٢. ناظم الصافي الموسوي، سيرة جهد العلماء، مؤسسة النبراس للطباعة، النجف ٢٠٠٤، ص١٣ .

٣. د. عطا سلمان جاسم، اثار واسط وأماكنهم الدينية والإسلامية، مجلة واسط، المجلد ١– العدد التجريبي، ص ٢٦ .

٤. عبد المطلب السيد هاشم الموسوي، الصويرة – ماضيها و حاضرها – ج ٣، مطبعة الأنوار، بغداد ،٢٠٠٢ ' ص ٧٢ .

٥. الزيادة الميدانية للباحث ٢٥ \ ١٠ \ ٢٠٠٥ .

٦. د. عطا سلمان جاسم، المصدر السابق، ص ٢٧ .

٧. الزيادات الميدانية للباحث خلال ٢٠٠٥ .

٨. د. خالص الاشعب، المدينة العربية، مؤسسة الخليج العربي للطباعة، الكويت، ١٩٨٢ ص ٨.

٩. مصطفى عباس الموسوي، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربيـــة الإســـلامية، مطبعـــة دار الرشـــيد ،١٩٨٢، ص١١٩.

١٠.د. عبد القادر سلمان المعاضيدي، واسط في العصر العباسي، دار الحرية للطباعه، بغداد، ١٩٨٣، ص ١٢٥.

١١.د. عادل البكري، تاريخ الكويت، بغداد، ١٩٦٧، ص ١٥٧ .

١٢. لقاء مع مدير اوقاف واسط، اذار ٢٠٠٦ .

١٣. د. عادل البكري، المصدر السابق، ص ١٥٨ .

١٤.جامعة الصدر الدينية – الهوية والانجازات – مؤسسة المنتضر للطباعه، النجف الاشرف، ١١٩٩ هـــ، ص ٢٣ .

١٥.مديرية الوقف السني – محافظة واسط – الادارة، كانون الثاني ٢٠٠٦ .

١٦.د.عادل البكري، المصدر نفسه، ص ٩٧ .

١٧.رسل بردوان، حصار الكوت، تررجمة سليم طه التكريتي، ج٢ ، مكتبة احياءالتراث الشعبي، بغداد ، ١٩٨٥، ص ١٣٤.
١٨.عبد الرحمن ابو رباح، الاحصاء السياحي، منشورات الاتحاد العربي للسياحة، عمان، ١٩٧٦،ص ٦٠ .
١٩.قناة الجزيرة الفضائية، برنامج لقاء اليوم، مقابلة مع رئيس وزراء تركيا، ١٦ ١١١١٢٠٠٥ .
٢٠. جريدة الجمهورية، السياحة افاق تطورها و العدد ٧٣٩١، بغداد ،٢٠٠١، ص ٥ .
٢١.مجلة السياحه العربية – ملحق الابحاث – العدد ٣٧، المطبعة الاردنية، عمان، ١٩٧٣، ص ١١.
٢٢. د. عادل الراوي، اسماعيل الدباغ، اقتصادات السياحه، ملزمة جامعية، مكتب الرواد، بغداد، ص ١٥٠ .
٢٣. مسودة الدستور العراقي الجديد، بغداد، ٢٠٠٥.
٢٤. الدراسة الميدانية للباحث، زيارة المنطقه الحدودية خلال عام ٢٠٠٥ .
٢٥ . زيارة الباحث لايران في اعوام ٢٠٠٥،٢٠٠٤،٢٠٠٣.
٢٦ سجلات بلدية بدرة، تموز ٢٠٠٥.
٢٧ . اسماعيل الدباغ، الاستمار السياحي واثره على التنمية الاقتصادية للفترة ١٩٦٨ – ١٩٧٩ – رسالة الماجستير، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص ١١ .
٢٨ . فيصل عارضة، السياحة والاستثمار، ملحق الابحاث، مجلة السياحه العربية، العدد ٤٥، المطبعة الأردنية، عمان، ١٩٧٤، ص ١١ .
* حصلت أسبانيا على أكثر من ٤٣ مليار يورو خلال ١١ شهر من عام ٢٠٠٥ . قناة السياحة العربية ١١١١٢٠٠٦ .
٢٩ . مديرية سفر وجنسية واسط، سجلات مديرية الاقامة، ٢٠٠٥ .
٣٠ . جردية البينة، العدد ٢١٦، بغداد، اذار ٢٠٠٦ ص ٤ .
٣١. اندرو ويبشر، مدخل سوسيو لوجية التنمية، ترجمة حمدي حميد يوسف، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٦، ص ٥٨ .
٣٢. د. مالك الدليمي، د. محمد العبيدي، التخطيط الحضري والمشكلات الإنسانية، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٨٢، ص٥٧٢.
٣٣. د.احسان محمد الحسن، د. فاضل عباس الحسب، الموارد البشرية، مطابع دار الكتب، الموصل، ١٩٨٢، ص ٢٠ .
٣٤.د.حسين محمد فهيم، ادب الرحلات، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٨٩، ص ٢٠ .
٣٥ . خالد خليل حمودي، المتحف والتنقيبات الأثرية بين الماضي والحاضر، مجلة التراث والحضارة، عدد ٨ – ٩ مطبعة الانتصار، بغداد، ١٩٨٧، ص ٣٤٨.